المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٦ مـــايـــو ١٩٨٨

مواقـــف

شىء عجيب حقا لقد تقلصت طوابير الذين يسحبون اموالهم من شركات الريان ، وظهرت طوابير المودعين الجدد فى شركات السعد ؟ ! فمادام الناس يثقون فى شركات توظيف الاموال الى هذه الدرجة . فمن الضرورى ان تعلن هذه الشركات عن مشروعاتها الجادة الانتاجية لا الاستعراضية البهلوانية التى تدل على شطارة ، اصحاب الذكى الكليفة وقدرتهم الفذة على اللعب بالبيضة والحجر . فعندهم مشروعات نافعة . ومشروعات جريئة ولديهم طموح وامال عريضة . وعندهم غلطة قاتلة هى إيمانهم بانهم اذكى من كل الناس . وانهم استطاعوا «إختراق» اجهزة الدولة . فلا يكاد تظهر ورقة واحدة على مكتب وزير حتى تنتقل صورة منها الى مكتب اشهر محاسب فى العالم العربى:مجدى حشيش !

لو هكذا يتوهمون !

ولكن يمكنهم الان وبنفس السرعة ان يشكلوا الهياكل المعروفة لادارات شركاتهم الكبيرة ، وان تكون لهم إدارة عامة لكل الشركات . وان يعلنوا عن اموالهم هنا وهناك - او هنا وبلاش هناك ! فقد رتبت مئات الالوف من العائلات ذات الدخل الصغير يومها وغدها على هذا الربح الكبير . وهذه نقطة قوية لهم . ونقطة ضعيفة لدى الحكومة إذا هى تعجلت فى إتخاذ خطوات لحماية حقوق المودعين .. فليس اسهل من ان يقال لها: تفضلى واديرى بمعرفتك هذه الشركات وواجهى الجمهور " اكبر مقلب . ولذلك يجب ان تعود الشركات توظيف الاموال . بالشرف الذى تباهى به . وبالامانة التى تؤكد انها من أهم ما تعلمته من القران الى ان تطمئن الناس بالاعلان عن نشاطها الجاد .. وعلى الحكومة ان تتخذ موقفا واضحا من هذه الشركات . القانون الذى على رقاب كل العباد .. ولكن هل تستطيع وزارة التموين مثلا ان تقول لماذا لم تفرج عن صفقة سكر بالملايين اشترتها شركات السعد من فرنسا ؟ لو حدث لانحلت مشكلة السكر فى مصر فى رمضان المبارك وغيره من الشهور ! ويجب الا تنسى الدولة ان هذه الشركات تملك الوف الملايين المواطنين .. وان هذه الشركات وحدها القادرة على ان تعيد الاموال وتزيدها - وليست الحكومة ولا المدعى الاشتراكى . وان ضرب هذه الشركات سوف يؤدى الى انهيارات متوالية لمئات الشركات . وانطفيش المستثمرين الأجانب فالحذر الذى افتقدناه منذ سنوات والحكمة مطلوبة الان والا .. والله أعلم !

أنيس منصور

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية